تراتيل غرام

مـا أبهـى وجهك يا نهـــلا

يا ســـحرَ الشّرقِ وما أحلى

أهـواك ومـالـــــي لا أهوى

ألطافَ نواظرك النّجـــــلا

يامـن بجمـــالك قد غرقت

تسبيحاتُ الملأ الأعلـــــى

فانـجذبت روحـي عن ولهٍ

لشمائلك الحُسنى عجلـــى

فتـذوقتُ رحيقـــــًا عـذبًا

لا أسمى منهُ ولا أغلـــــى

يا ألـقَ الحُسنى بحياتـــــي

ونعيم البســـــماتِ الثكلى

نفحـاتُك قد غمرت روحي

وهواك على قلبي آستولى

وَبــِـريّ روائك يا ألقـــي

أزهرتُ وودعتُ المحـــــلا

وضفائر شوقك قد ضفرت

أملي بجدائلكِ الجذلـــــــى

يا نـهلَ ومالي في المـرأى

ألاكِ يُغــرِدُّ لـــي جـــــزلا

ضُمّيني لحنانك طفـــــلاً

عن أدران الغسق السفلـــى

كي أنسى ألآمَ زمـــــاني

ما بين شـــــواطئك الخجلى

وأطير بروض كرامتـها

بطريقةِ رؤيتك المثلـــــى

وأرتل أنشـــــودة حُبّـي

بظلال عواطفك النبلـــــى

فـــــأنا لولاك مفـارقة

عاشت في المستنقع وجلى

أنتِ وليس لغيرك نفسي

تحتمل المنفـــــى والعذلا

يا شمسي وحديقة أنسي

وســـــــفينةَ إبداعِ المولى

جـــــائتك ترانيمُ غرامي

وتراتيـــــــلُ الوجد الثّملى

فخُذيني للبُعدِ الاقصـــى

في رَوح مدائنك الفضلـــى

فأنا اســـــــتعذبُ آهاتي

في بيت غرامك يا نهـــــلا